[260] أقول: وتوجهت مرة في الشتاء بعيالي من مشهد الحسين صلوات ا عليه إلى بغداد في السفن فتغيمت الدنيا وأرعدت، وبدا المطر فالهمت أنني قلت ما معناه: اللهم إن هذا المطر تنزله لمصلحة العباد، وما يحتاجون إليه من عمارة البلاد، فهو كالعبد لنا أن يضر بنا، فأجرنا على عوائد العناية الالهية والرعاية الربانية وأجر المطر على عوائد العبودية، واصرفه عنا إلى المواضع النافعة لعبادك، وعمارة بلادك، برحمتك يا أرحم الراحمين، فسكن في الحال. ووجدت في حديث حذفت أسناده: إن الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى أشرفوا على الموت والفناء، فغشي على أحدهم فوقع على الارض مغشيا عليه فرأى في حال غشيته مولانا عليا صلوات ا عليه يقول له: ما أغفلك عن كلمة النجاة ؟ فقال له: وما كلمة النجاة ؟ فقال عليه السلام قل: أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفي وأنا علي بن أبي طالب، فجلس من غشيته ودعا بها فأنشأ ا جل جلاله غماما في غير زمانه، ورمى غيثا عاش به الحاج على عوايد عفوه وجوده إحسانه. ومن كتاب نية الداعي عن النبي صلى ا عليه وآله قال: يا علي أمان لامتي من السرق " قل ادعوا ا أو ادعوا الرحمن - إلى قوله: وكبره تكبيرا ". 54 - طا: فيما نذكره من الدعاء الفاضل إذا أشرف على بلد أو قرية أو بعض المنازل: روينا من عدة طرق ونذكر لفظ ما نقلنا، وبعض ما ذكرناه من كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر، فليقل: اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين السبع وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما ذرت، والبحار وما جرت، إني أسئلك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم يسر لي ما كان فيها من يسر وأعني على قضاء حاجتي يا قاضي الحاجات، ويا مجيب الدعوات، أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. 55 - غو: في الحديث أن النبي صلى ا عليه وآله إذا كان في سفر قبل الليل، قال: يا أرض ! ربي وربك ا، أعوذ با من شر ما فيك، وشر ما يدب عليك، وأعوذ
